

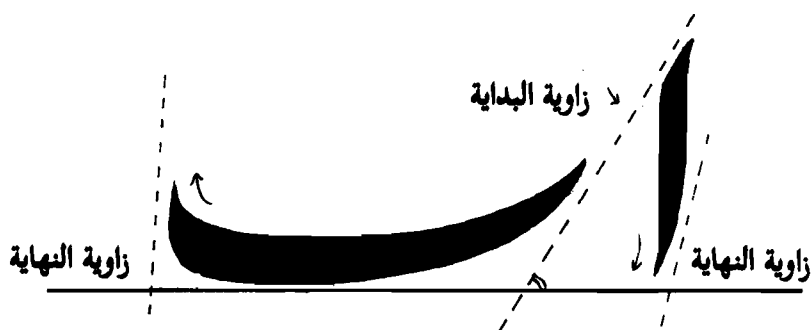
الخط الفارسي

الإيقاع الداخلي : -

لا يوجد وضع معين للقلم في الخط الفارسي ، بل إن الوضع الذي يبدأ به الحرف يتغير مباشرة بعد أول حركة ، خاصة في الحروف المشتقة من حرف الألف ، كما أن معظم الحروف فيها كثير من الرسم بسن القلم لا بصدرة ، وهذه الأجزاء المرسومة يكون أقصى سمك فيها أقل من نصف أو ثلث سمك القلم ، لذلك فإن التدرج في السمك في الجزء المرسوم ثم التدرج مرة أخرى في الجزء المخطوط يعطى انسياباً ورشاقة لاتعرف الحدود .

تدوير القلم : -

إن من أهم المهارات التي يجب اكتسابها للحصول على حروف جميلة في الخط الفارسي هي مهارة تدوير القلم أى تغيير زاوية القلم أثناء حركته ، وغالباً مايكون هذا التغيير في الحركة العمودية الهابطة إلى أسفل كما في حرف الألف ، أو في الحركة الأفقية كما في حرف الباء وما شابهها .



الرسم بالقلم : -

لا يخلو حرف فى الخط الفارسى من جزء مرسوم ونعنى بالرسم هنا أن بدايات الحروف تنفذ بسن القلم ، وتكمن الصعوبة فى إحداث العلاقة المنسجمة بين الجزء المرسوم والجزء المخطوط ، باعتبار أن الجزء المخطوط يصدر القلم معلوم الاتجاه ، ويمكن لليد أن تعرف طريقها جيداً ، لكن فى الرسم يمكن أن تضيق المسافات أو توسع أو يتغير اتجاه التعانق بين الحركات فيظهر التنافر .

والرسم إما أن يكون بعمل خطوط خارجية للحرف ومن ثم تعبثه بالحبر ، أو الضغط على القلم فى سنه العليا و «خطه» الجزء الرفيع مباشرة دون رسم ، وتعتبر طريقة الضغط هذه هى المثلى لأنها تعطى للحروف تماسكاً وقوة .



تحريف القلم : -

يختلف تحريف القلم فى الخط الفارسى عن غيره من الخطوط الأخرى ، فهناك يتم التحريف بطول مريح بعد أن يكون القلم قد قطع مسافة كافية تبعده عن الحركة التى تسبقه ، أما هنا فإن التحريف يتم مباشرة بعد الخروج من الحركة السابقة .

وحتى يحصل الانسجام التام فإن التحريف هنا يصحبه تدوير فى القلم

فى حركة خاطفة ، وبغير هذه المهارة فإن الرشاقة التى يمتاز بها هذا الخط سوف تنعدم .

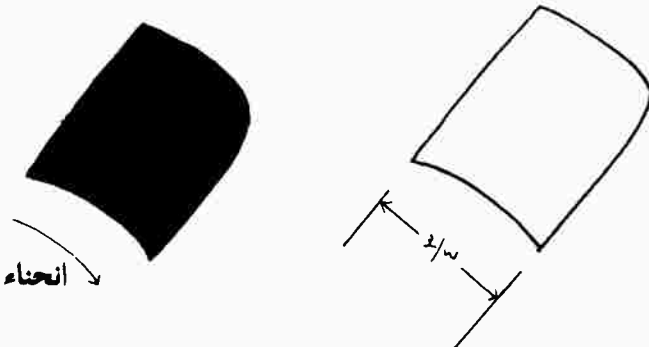
ويوجد هذا التحريف فى نهايات حروف الواو والـ دال والراء ، وهو فى شكله النهائى يشبه المثلث ، وربما يحتاج إلى صقل بسن القلم بعد ذلك ، وإن كان فإن تركه دون تعديل يعطيه طعماً ونكهة خاصة .



الإيقاع الخارجى :

١ - نقطة الحرف :-

إن الليونة التى يمتاز بها الخط الفارسى امتدت حتى إلى نقطته فهى تساوى $\frac{3}{4}$ مربع ضلعه يماثل قطة القلم ، ولكن هذه النقطة تأخذ شكلاً محدباً للدرجة التى تختفى فيها الزاوية العليا اليمنى وتتحول إلى منحنى فى غاية اللطف .



وتلعب النقطة دوراً كبيراً في إظهار جمال الخط الفارسي ، وهي حرة الحركة في أفق السطر ارتفاعاً وهبوطاً ، والشرط الوحيد أن تكون بمحاذاة الحرف والنقطة الوحيدة التي لها مكان محدد هي نقطة حرف النون المفرد .

وتستخدم النقطة أيضاً مقياساً لمسافة الحروف القياسية مثل كل الخطوط .

٢ - الصورة القياسية :

يمتاز الخط الفارسي بدرجة جاذبية شديدة جداً ، لأنه مشتق من حركات بسيطة تتكرر في معظم الحروف .

لذلك فإن معرفة هذه الحروف التي تحوى كل الحركات المكونة وإجادتها ، يسرع من عملية التدقيق ومن ثم يمكن من إجادة الخط .

وبما أن هذه الحروف تتولد منها معظم الحروف فإن تكرارها وهي غير كاملة النضج يكشف ضعف الخط وربما يعجل بانتهائه تماماً ، فهذا الخط إما أن يكون جميلاً أو لا يكون ، فلا توجد نقطة وسط ، فجماله لا يظهر إلا بعد أن تتحقق شروطه كاملة دون نقصان .

والحروف المعنية هي الحروف المكونة لكلمة «ربنا» في صورتها المفردة كما عرفتها من الأستاذ محمد محمود عبدالعال «حمام» * .

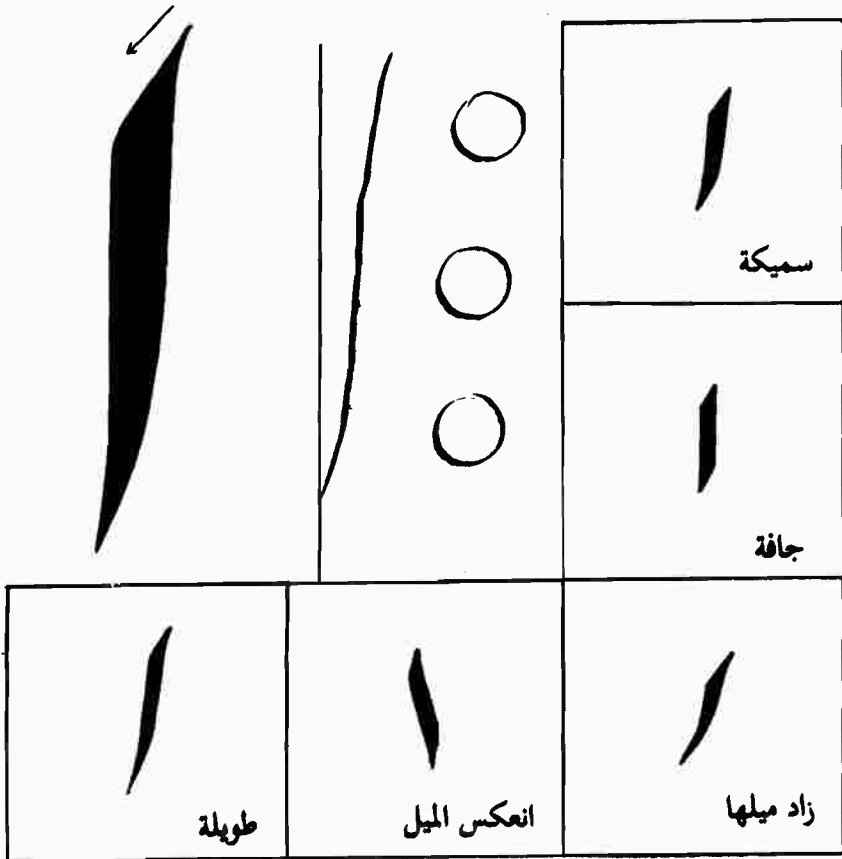
ربنا

الأستاذ الخط العربي بمدرسة الخطوط العربية بباب اللوق القاهرة .

حرف الألف : -

ويتكون عندما يوضع القلم على الورقة ويسحب إلى أسفل في لحظة ملامسته للورقة ، وبمجرد نزول القلم فإن الزاوية تتغير إلى درجة تقترب من الزاوية ٩٠ ، حتى ينتهى الحرف وهو فى أقل سمك ، ويجب أن ننفذ هذه النهاية والقلم متحرك .

فى المحاولة الأولى جاء الحرف سميكا ، وفى الثانية لم تتغير زاوية القلم ، وفى الثالثة زاد ميل الحرف ، وفى الرابعة انعكس الميل نحو اليسار ، وهذا غير مطلوب فى الخط الفارسى ، فى الخامسة زاد طول الحرف .



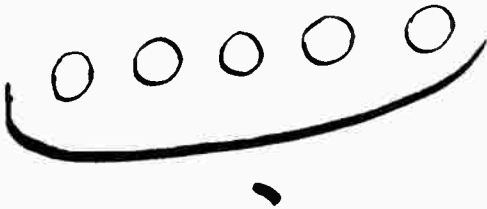
حرف الباء : -

يوضع القلم بنفس زاوية الألف ويتحرك بدوران فى اتجاه سيف القلم نحو اليسار ، وتبدأ الزاوية فى التغير كلما واصل القلم تحركه نحو اليسار فى ليونة خفيفة ، وينتهى بارتفاع القلم بسيفه إلى أعلى ويمكن للحرف أن يمتد للحصول على الحرف الطويل أى الباء الكشيده .

جاءت المحاولة الأولى جافة ، والثانية لم تتغير فيها زاوية القلم ، وفى الثالثة انعدم الميل ، وفى الرابعة انقطعت نهاية الحرف ، وفى الخامسة ارتفعت من أسفل وهذا مايتعارض مع درجة الميل .



جافة



لم تتغير زاوية القلم



ارتفاع فى النهاية



نهاية مقطوعة !

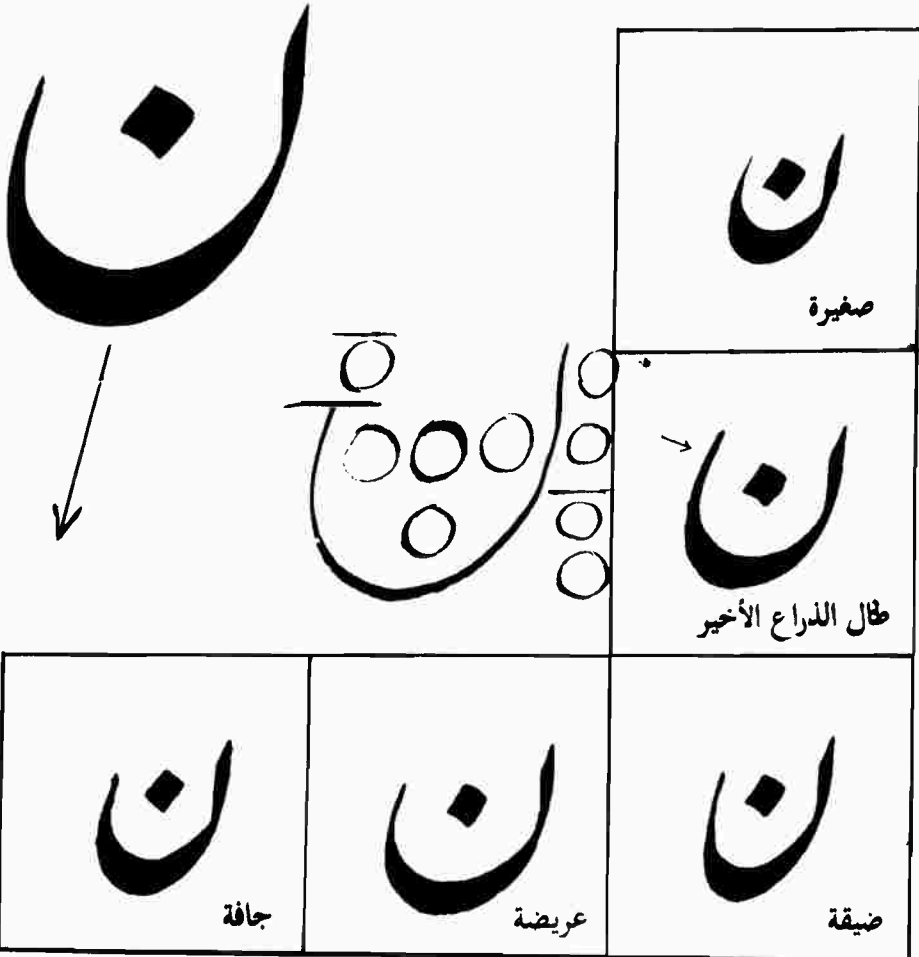


قل الميل

حرف النون : -

الحركة الأولى شبيهة بحرف الألف ولكن بطول نقطتين ثم يبدأ القلم في التدرج من الرفيع إلى السميك هبوطاً ودوراناً نحو اليمين ثم الارتفاع إلى أعلى بنفس التدرج من السميك إلى الرفيع مع انهيار الذراع الأخير قبل نقطة الابتداء .. وتوضع النقطة في وسط الحرف إما بمحاذاة الذراع الأخير أو في قلب الحرف تماماً .

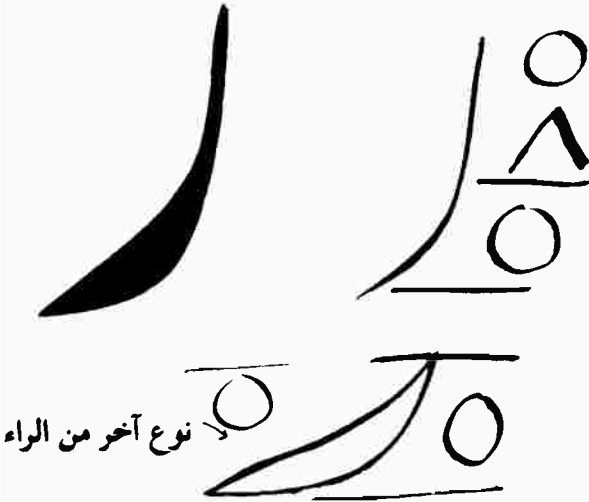
المحاولة الأولى صغيرة والثانية طال فيها الذراع الأخير . والثالثة ضيقة، والرابعة عريضة والخامسة خافة .



حرف الراء : -

يوضع القلم بسيفه وينزل باستعراض خفيف ثم يُحرّف القلم قبل الحصول على سمك الحرف ، أى أن القلم يخطف فى اتجاه أسفل اليسار ليتكون المثلث الذى إما أن يكون مكتملاً أو يكمل بسن القلم رسماً .

جاءت الراء الأولى كبيرة وفى الثانية ظهر عرض القلم فى البداية ، وفى الثالثة لم ينساب المثلث مع الحركة الأولى ، وقل فى الرابعة ميل المثلث، وفى الخامسة كبر المثلث .



إيقاع الحروف

إن الأربعة حروف التي سبق معرفة كتابتها تمثل - كما قدمنا - المسار الرئيسى لمعظم الحروف الأخرى ، وهذا ما يفسر التآلف الكبير الذى يبدو فى الخط الفارسى حيث أن الإيقاع فيه يتردد بانتظام بتردد هذه الحروف داخل الحروف التى تتولد منها .

وإذا كان الأمر يبدو فى ظاهره سهلاً ، فإنه يصعب لحظة التنفيذ ، لأن احتمال الوقوع فى الخطأ يكون كبيراً ، فالحروف تكون متجاورة ، وهى تحمل نفس المسار ، وهذا ما يسهل عملية المقارنة ، ويسرع اكتشاف عدم الانسجام حتى وإن كان طفيفاً ، وعليه يجب الانصراف أولاً إلى تثبيت صور هذه الحروف فى اليد جيداً بكثرة التمرين إلى درجة التطابق ومن ثم الدخول فى عملية توليد الحروف الأخرى .

[illegible]